فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في علاج مشكلات القراءة والكتابة في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس

The Effectiveness of an Active Learning Strategies Program in Addressing Reading and Writing Difficulties in Arabic Language for Sixth Grade Female Students

إعداد

شيخة أحمد محمد

Sheikha Ahmed Mohammed

معلمة لغة عربية مدرسة الحويتين - الامارات العربية المتحدة

Doi: 10.21608/jnal.2024.339460

استلام البحث ٢٠ / ١١ / ٢٠٢٣

قبول البحث ٢٩ / ١٢ / ٢٠٢٣

محمد، شيخه أحمد (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في علاج مشكلات القراءة والكتابة في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس. ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٠) يناير، ١٠٩ – ١٣٦.

http://jnal.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في علاج مشكلات القراءة والكتابة في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط وعلاج مشكلات القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس بمدرسة الحويتين بدولة الامارات العربية المتحدة ، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي حتى تتمكن من تحقيق أهداف ، وتم إعداد الاختبار المعرفي التحصيلي لمهارات القراءة والكتابة، وبطاقة ملاحظة مهارات القراءة والكتابة، وتم استخدام عينة مكونة من (١٨) طالبة بالصف السادس بمدرسة الحويتين، واستخدمت الباحثة في المعالجة التجريبية استراتيجية الفصل المقلوب والخرائط الذهنية، لأنهم الأنسب لعلاج مشكلات القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق دالة أحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات طالبات الصف السادس في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي التحصيلي وكذلك بطاقة الملاحظة يعزو إلى استخدام استراتيجية الصف المقلوب والخرائط الذهنية، وأن نسبة الكسب المعدل لاستراتيجيات التعلم النشط في علاج مشكلات القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس في مادة اللغة العربية، قد بلغت (١.٣٨) وهى أكبر من المؤشر الذي اقترحه بلاك للفعالية (١.٢)، مما يشير إلي الفاعلية الداخلية لاستراتيجيات التعلم النشط(الخرائط الذهنية- الفصل المقلوب) وأهميتها علاج مشكلات القراءة والكتابة الخاصة بطالبات الصف السادس.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم النشط- علاج مشكلات القراءة والكتابة- طالبات الصف السادس .

Abstract

The study aimed to determine the effectiveness of a program based on active learning strategies and treating reading and writing problems among sixth-grade female students at Al-Huwaitin School in the United Arab Emirates. The study relied on the quasi-experimental approach in order to be able to achieve the goals, and an achievement cognitive test for reading and writing skills was prepared. And a reading and writing skills observation card. A sample of (18) sixth-grade female students at Al-Huwaitain School was used. In the experimental treatment, the researcher used the flipped classroom strategy and mind maps, because they are the most appropriate for

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

treating reading and writing problems among sixth-grade female students. The study concluded that there are significant differences. Statistically at the level of (0.01) between the average scores of sixth-grade female students in the pre- and post-applications of the cognitive achievement test as well as the observation card is attributed to the use of the flipped classroom strategy and mind maps, and the average gain percentage for active learning strategies in treating reading and writing problems among sixth-grade female students in the language subject. Arabic reached (1.38), which is greater than the index proposed by Black for effectiveness (1.2), which indicates the internal effectiveness of active learning strategies (mind maps - flipped classroom) and their importance in treating the reading and writing problems of sixth-grade female students.

Keywords: Active Learning Strategies - Treatment of Reading and Writing Problems - Sixth Grade Female Students.

مقدمة الدراسة:

ولد من رحم الثورة المعرفية والتكنولوجية العديد من الاستراتيجيات والطرائق التدريسية التي تساهم في حل المشكلات التعليمية ومن أهم هذه المشكلات التي تتعلق بالقراءة والكتابة حيث يعاني الطلاب من ضعف وتدني مستوى القراءة والكتابة خاصة في الصفوف الأولي من التعليم، كما يحتاج هذا إلى استراتيجية التعلم النشط حيث يشجع المتعلمين على المشاركة في الحوار سواء مع المعلم أو المتعلم أو مع الآخرين، كما يشجع على المناقشة وإعطاء المتعلمين أسئلة تفكير مفتوحة(بن فرج، ٢٠١٣، ص: ٢٢).

فضعف القراءة والكتابة هما وجهان لعملة واحدة فالطالب الذي يعاني من عدم القدرة على تمييز الحروف أو نطقها بشكل سليم هو نفسه الطالب الذي لا يستطيع أن يقرأ الجمل بمفرده وقد يعجز عن قراءة كلمات وليس جمل، وهذا قد يستمر مع الطالب فيجعله يخفق في درجات جميع المواد الدراسية وعليه قد يرسب الطالب نتيجة لعدم قدرته على القراءة بمفرده؛ ولذا تعتبر مشكلة القراءة والكتابة من أصعب المشكلات التي يترتب عليها العديد من الاخفاقات، وتواجه المعلمين قبل المتعلمين حيث يعانون في مواجهة هذه المشكلة وايجاد حلول لهم، مما يجعل مستوى هؤلاء

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الطلاب متدنية ويجعل مهمة التدريس صعبة أمام المعلم(بطرس، ٢٠١١، ص: ٩٠).

وبإعتبار أن القراءة هي أساس النجاح والتفوق ولن يستطيع الطالب أن يتمكن من الاجابة على الامتحانات بدون قدرته على القراءة ولن يستطيع أن يتمكن من أداء المهام بدون القراءة فهي تعتبر أساس الدراسة والتعليم والتحصيل الدراسي سواء المعرفي أو المهاري؛ والقراءة ليست مهارة واحدة وانما هي مجموعة من المهارات منها : قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية الصرفية (بنية الكلمة) ومن الناحية النحوية (حركة إعراب آخر الكلمة) وذلك بحسب موقعها من الجملة، وتغير نبرة الصوت بحسب المعنى كالاستفهام، والتعجب، والسرعة القرائية(بدير، ٢٠١٢، ص: ٦٧).

وعند النظر إلى الخدمات التي تقدمها العملية التعليمية فنري أن هناك قصور في تقديم الممارسات التربوية والممارسات المهنية؛ وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل الباحثين والمشرفين وأصحاب الرأي والقرار والاختصاص في مؤسسات الدولة في تطوير نوعية التعليم عن طريق إعداد المعلم ذي الكفايات المهنية المطلوبة، والذي يؤثر في سلوكيات المتعلمين وأخلاقهم وعقولهم وشخصياتهم ، إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة ، و لرأب الصدع وإنقاذ ما يمكن إنقاذه واللحاق بالركب.

فلا زالت مدارسنا بعيدة نوعاً ما بل ولم تقترب بشكل جدي من هدف تزايد تعلم جميع متعلميها، وذلك بسبب اعتمَادها على النظم التدريجية التي تقدم تعليماً موحداً في وقت واحد من دون مراعاتها لخصائص المتعلمين ومستوياتهم العقلية والذهنية التي تساعدهم على التغلب على الصعوبات التي تواجه تعلمهم، عن طريق تقبلهم وتعاملهم مع متطلبات الحياة بسياقاتها المختلفة ليكونوا متعلمين ناقدين ومبدعين ومنتجين و مُدّربين مؤهلين وقادرين على الإسهام في دفع عجلة التنمية في جميع مجالات الحياة(بدير، ٢٠١٠، ص:٦٧).

وعليه فلابد من الاهتمام باستراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة التي تجعلهم فادرين على مواجهة جميع هذه المشكلات، فبحث المعلم عن آليات وأساليب حديثة تمكنه على التغلب من صعوبات ومشكلات التعليم على وجه العموم وعلى صعوبات التعلم الخاصة بمشكلات القراءة والكتابة على وجه التحديد(أمبو، ٢٠١١، ص: ٥٠).

حيث يعتمد نجاح أو فشل عملية التعليم على مستوى كفاءة وكفايات المعلمين الذين يمتلكون المهارات المهنية والمهارات العلمية التي تجعله معلم كفء قادر على إدارة الصف وقادر على التغلب على صعوبات التعليم التي تواجه المتعلمين داخل الصف(أمبو، ٢٠١٦، ص: ١٠٠).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها بميدان التربية والتعليم أن بعض الطلاب يعانون من ضعف في مستوي القراءة والكتابة هذا الضعف يعوق قيامهم بمهامهم وواجباتهم الدراسية مما يجعلهم يتأخرون في المستوي عن أقرانهم، وقد بحثت الباحثة عن الاسباب التي أدت بهم إلى هذا الضعف فوجدت الباحثة أن الطرق التقليدية في التدريس هي أحد الاسباب وضيق وقت الحصة والالتزام والتقيد بوقت الحصة فكل هذا قد يدفع بالطلاب إلى الملل ووجود رتابة في العملية التعليمية ، وفي المقابل وجدت الباحثة أن للفصل وللمعلم دور كبير في تحسين مستوى الطالبات لأنهن يمكثن بالمدرسة وقت أطول من المنزل، كما أن عملية التدريس في بعض معانيها تهدف إلى أحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم وإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة ، من اجل تحقيق هذه الأهداف التعليمية التي تسعى إلى أحداث تلك التغيرات السلوكية المرغوبة ، ويتوجب على المعلم أن يقوم بنقل هذه المعارف والمعلومات المطلوبة لتحقيق التغير السلوكي التعليمي بطريقة تدريسه الشائقة والتي تثير اهتمام المتعلم ورغبته ، وتدفعه إلى التعلم مع الأخذ بعين الاعتبار صفات المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية.

ومع وجود هذه الصعوبات والتحديات التي تواجه المعلم ليستطيع أن يسيطر على الفروق الفردية الموجودة بين الطالبات فوجب على المعلم البحث عن استراتيجيات تعليمية مختلفة وان المعلم لابد وان يختار إستراتيجية وطريقة تدريس تمكنه من مساعدة طلبته للحصول على أعلى ما يمكن تحصيله من المعارف والمعلومات ، وتعمل الاستراتيجيات التعليمية بالأساس على أثارة تفاعل ودافعية المتعلم لاستقبال المعلومات وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيرات، وتشمل الوسائل أو الطرائق أو الإجراءات التي يستخدمها المعلم داخل الصف والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل وتهدف لتحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقا وتضمن أيضا أبعاد مختلفة مثل طريقة تقديم المعلومات للطلبة وطريقة التقويم، ونوع الأسئلة المستخدمة فهي الخطة العامة للتدريس.

وبما أن التدريس عملية انسانية تربوية اجتماعية فيقع على المعلم عبء البحث عن استراتيجيات تساهم في حل المشكلات التي يواجهه المعلم مع طلابه ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم النشط والتي تشمل مدى واسع من الأنشطة التي تشارك في العناصر الأساسية ، والتي تحث الطلاب على أن يمارسوا ويفكروا حول الأشياء التي يتعلمونها ويمارسونها.

ويمكن أن تستعمل هذه الاستراتيجيات في حث الطلاب على أن ينشغلوا في التفكير الناقد والإبداعي، والتحدث مع إقرانهم أو المجاميع الصغيرة أو الصف ،

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وتساعد على منع سلبية الطلاب والابتعاد عن التعلم بالحفظ من غير فهم المعنى، وحملهم على التفكير بعناية أكثر ودقة ، وتساعدهم على الاستماع لأنفسهم وهم يفكرون، إذ يصبحون أكثر وعيا بنقاط قوتهم وضعفهم ، وتساعدهم على التحقق من جدية أدائهم الشخصي، وعمل تغيرات الملائمة عند الحاجة ، وتساعدهم على اكتساب أخطائهم بأنفسهم.

وقد تخلق لديهم الرغبة للتغيير وتحسين وضعهم في العملية التعليمية وأحيانًا تساعد المثيرات وعمليات التحفيز المتعلمين على السعي من أجل التغلب على نقاط ضعفهم والتغلب على مستوي الضعف لديهم؛ كذلك تجعلهم ينشغلون في أن يعبروا عن أفكارهم خلال الكتابة واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة والتأمل خلال عمليات التعلم.

ويجب أن يدرك المعلم جيدا أن استراتيجيات التعلم النشط يمكن أن تتم من قبل الطلاب داخل وخارج الصف ، وبشكل فردي أو مجاميع ، مع أدوات التقنية أو بدونها ، وعندما يوظف المعلم استراتيجيات التعلم النشط فانه يقضي نسبه كبيرة من الوقت يساعد الطلاب على تحسين فهمهم ومهارتهم وبذلك يصبح تعلمهم أعمق وأكثر ثباتا في عقولهم ، وبهذا فهو يقضي وقت اقل في نقل المعلومات والمعارف.

وبناء على ما تقدم يمكن قامت الباحثة بدراسة استكشافية للتعرف على أهم أسباب انخفاض مستوي القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس بإعتبارها حلقة انتقالية وجدت الباحثة أن نسبة ٨٠% من الطالبات يرجعن السبب إلى استخدام معلمات اللغة العربية طريقة تقليدية في تعليم الطالبات وهي القراءة المباشرة ومن ثم الحفظ والتلقين وهذا لا يسمح للمعلمة اكتشاف الفروق الفردية أو الطالبات ذات المستوي الضعيف، كما أكدت الطالبات على عدم وجود فرصة لتعليمهم اساليب مختلفة غير تقليدية للقراءة والكتابة وذلك بنسبة ٦٠%، كما كانت من أهم مشكلاتهم في القراءة هي عدم القدرة على بناء الجمل بشكل صحيح سواء بنائي أو إعراب، عدم قدرتهم على نطق المخارج بشكل صحيح وسليم، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: **ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في علاج مشكلات القراءة والكتابة في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس؟**

ويتفرع من هذا التساؤل السؤلين التالين:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات الصف السادس في القياسين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي التحصيلي؟

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة تحسن الطالبات في مهارتي القراءة والكتابة؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات الصف السادس في القياسين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي التحصيلي.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة تحسن الطالبات في مهارتي القراءة والكتابة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال أهميتها النظرية والتطبيقية والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

- إعداد وتربية طلاب من المفكرين وهذا يتطلب استعمال استراتيجيات تساعد على تنمية عقول المتعلمين.
- أهمية استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية تسهم في جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية .
- أهمية تدريس المفاهيم اللغوية وذلك كونها تعد أهم مستويات البناء المعرفي الذي يعد الأساس لباقي مستويات المعرفة من نظريات ومبادئ وتعميمات.
- قلة الابحاث أو ندرتها على حد علم الباحثة والتي شملت محوري الدراسة الحالية وهي استراتيجيات التعلم النشط وعلاج مشكلات القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة الحالية حيث تعد من أهم المراحل التي تعتبر حلقة انتقال التي تؤهل الطالبات إلى امتلاكهم مهارة وملكة كتابة الموضوعات الحرة والموضوعات المتحررة سواء نصوص أو شعر أو موضوعات التعبيرية لذا تعتبر مشكلة عدم القدرة والتمكن من القراءة والكتابة بشكل صحيح من أهم صعوبات التعلم.
- اعتبار أن اللغة العربية هي اساس العملية التعليمية وإذا كان الطالب لا يتقن القراءة والكتابة فأنه لن يستطيع أن يتمكن من إنجاز مهامه الدراسية في جميع المواد الدراسية.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

- يعتبر جهل القراءة والكتابة من أخطر الآفات التي تواجه المجتمع وتعوق تقدمه وقدرته على مجابهة المشكلات التربوية والمجتمعية وبالتالي يسود الجهل والامية وينتشر التخلف.

التعريفات الاجرائية للدراسة:

- **الفاعلية:**
  - القدرة على تحقيق الأهداف"(زيتون،٢٠٠٥) .
  - تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز وهي المقياس الذي به نتعرف على اداء المعلم وأداء المتعلم لدوريهما في عملية التعلم والتعليم " (عطية ، ٢٠٠٨).
- **استراتيجية:**

طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المدرس في داخل الصف الدراسيّ أو خارجه, لتدريس محتوى موضوع دراسيّ معين, بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً وينضوي هذا الأسلوب على مرحلتين من المراحل هي الخطوات والإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها المنوط للمدرس والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى"

- **مشكلة:**

وتعرفه الباحثة أي موقف مربك ومحير يتعرض له طالبات الصف السادس ويحتاج إلى التفكير لإيجاد حل لمشكلة.

- **القراءة:**

ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة , وهي عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات .

وتعرف القراءة أيضا بأنها عملية تفكير معقدة، تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب)، وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني وفقاً لخبرات القارئ الشخصية.

- **الكتابة:**

أداء منظم ومحكم يعبر بها الأنسان عن أفكاره آرائه ورغباته، ويعرضها عن طريق معلوماته وأخباره وجهات نظره، وكل ما في مكنوناته، ليكون دليلًا على فكره ورؤيته وأحاسيسه وسببا في تقدير الملتقي لما سطره.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

- **حدود الدراسة:**

تضمنت الدراسة الحالية مجموعة من الحدود وهي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية في موضوعها على استراتيجيات التعلم النشط ومشكلات القراءة والكتابة بمادة اللغة العربية دون التطرق إلى أي موضوعات أخري.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة أدواتها على عينة من طالبات الصف السادس بمدرسة الحويتين بدولة الأمارات دون غيرها من الطالبات.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة في تطبيق أدواتها على عينة من طالبات بدولة الأمارات دون غيرها من الدول العربية.
- **الحدود الزمانية:** اقتصرت الدراسة الحالية في تطبيق أدواتها خلال الفترة الزمانية من تاريخ ١٠/١ حتى ١١/١/ ٢٠٢٣م.

الإطار النظري:

أولاً: الكتابة:

تعتبر الكتابة والقراءة بمثابة طريقة للتعامل مع كل أمور الحياة وبدونهم لا يستطيع الفرد التعلم حيث تعتبر الركائز الاساسية لأي عملية تعليمية وإذا واجه الطالب مشكلة فيهم فقد يخفق في جميع المراحل التعليمية، حيث تعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال الإنساني، بل يمكن القول: إنّها إحدى النتاجات الرئيسة التي نسعى إلى تحقيقها من خلال تعليم اللغة العربية.

وفي الجانب الآخر تُعدّ الكتابة مهارة من مهارات الحياة التي يخدم بها الإنسان نفسه، فإذا كان الإنسان، في مواقف الحياة العاديّة، يعبّر عن أفكاره ومشاعره من غير حاجة إلى توخّي فصيح الكلام، فإنّه يغدو بحاجة ماسّة إلى ذلك حينما يكتب مقالاً لصحيفة أو مجلّة(الجميلي، ٢٠٠٤، ص:٢٣).

وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار الكتابة بمثابة سمة شخصية واجتماعية ومهنية لا يمكن لا أي إنسان التعايش بدونها والتفاعل مع المجتمع ، والتعبير الكتابي يعطي الطلبة فرصاً للتفكير والتدبر، ومن ثم اختيار الأفكار المناسبة، وانتقاء الألفاظ والتراكيب ليبرز الطالب ما لديه من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع، إضافة إلى تنسيق الأسلوب، وجودة الصياغة.

وغالبًا ما يواجه الطلاب مشكلات أثناء الكتابة ومنها التنظيم الكتابي والخط الجمالي حيث يلعب الخط وشكله ورسمه دور في توصيل المعاني، وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء أو في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى وتشويه الكتابة ويحول دون فهمها فهما صائباً، ومن ثم فإن الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

والتعبير عنها والوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها، وتعد الكتابة أحد الأبعاد الأساسية للبعد المعرفي(الزوبيعية، ٢٠٠٣، ص:٧٧).

- **أهم مشكلات الكتابة لدى الطلاب:**

كما يوجد فروق فردية بين الطلاب في مستويات التحصيل ومستويات الفهم والادراك يوجد أيضًا فروق فردية في المشكلات التي تواجهه في الكتابة من حيث حجم الخطورة ومدي السيطرة عليها وعلاجها، حيث لاحظ أن فئة منهم تعاني من مشكلات عدة في الكتابة، تظهر في أشكال، منها: عدم الترتيب، وعدم تسلسل الكلمات على خط واحد، والصعود والنزول عن خط الكتابة، والصعوبة في رسم الحروف، وعدم إتقان شكلها وحجمها، والصعوبة في تذكر شكل الحرف، والزيادة أو النقصان في شكل الحرف كإضافة نقطة أو حذفها مثلاً، وترك مسافات غير متساوية بين الكلمات أو داخل الكلمة الواحدة، ويستغرق بعض الطلبة وقتاً أطول في أثناء الكتابة مقارنة مع زملائه الآخرين، هذا عدا عن ترك بعض الحروف، وعدم التمييز بين بعضها الآخر، مثل الألف الممدودة والمقصورة، والتاء المربوطة والمفتوحة، وهمزتي القطع والوصل، وكتابة واو الجماعة، والتاء المربوطة والهاء، والضاد والظاء، وأن جمل الطلبة المكتوبة متماثلة مع ألفاظهم المنطوقة(حبايب، ٢٠١١، ص:٩٠)

لذا يواجه الطلبة، على اختلاف مراحلهم، مشكلات عدة تؤرق التربويين عامة، والمعلمين خاصة، ومن تلك المشكلات ضعف مهارات الكتابة التي يعاني منها عدد لا بأس به من أبنائنا الطلبة(عطية، ٢٠٠٨، ص: ٧٧).

وباعتبار أن الصف السادس من أهم مراحل انتهاء المرحلة الابتدائية لأن الطالب ينتقل بعدها إلى المرحلة الاعدادية التي تعتمد على الفكر الحر والكتب الخارجية والتطلع إلى العديد من المهارات التعبيرية التي تعتمد بشكل كلي على قدرته ومهارته الكتابية والكتابة بشكل صحيح، لذا اختارت الباحثة هذا الصف بالتحديد.

أسباب ضعف الطلبة في مهارة الكتابة:

من خلال إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية قامت الباحثة برصد أهم اسباب ضعف الطلبة في مهارة الكتابة أو التعرف على اسباب هذه المشكلة بالتحديد:

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

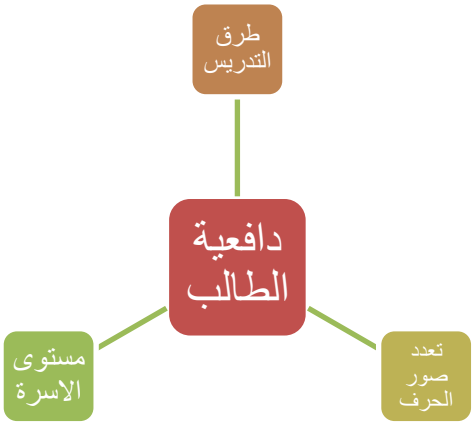

- **المعلم والتدريس:**

أن للمعلم دوراً كبيراً في تعلم الطفل من خلال كفاياته المهنية والشخصية والمعرفية والاجتماعية. لذا يعدّ الأساس في جعل الطالب محبا للمدرسة أو كارهاً لها على نحو عام، والصف نحو عام خاص. كما أن لاستراتيجيات التدريس المعتمدة دورها في جعل الطفل يكتسب المهارات الأكاديمية الأساسية، وخاصة القراءة والكتابة، فالمعلم يجب أن يمتلك المهارة الكافية لاختيار وتطبيق استراتيجية التدريس التي تناسب الموقف التعليمي وتناسب قدرات وإمكانات الطفل، الأمر الذي يؤدي إلى تفاعل الطفل معه(أبو ديه، ٢٠١١، ص: ٦٦)

- **اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة:**

تعتبر من أهم الاسباب والدوافع التي ينتج عنها مشكلة الكتابة لدى الطلاب حيث تعتبر من أصعبها وأكثرها خطورة، حيث تتعدد صور بعض الحروف في الكلمة، فهناك حروف تبقى على صورة واحدة، وحروف أخرى لها أكثر من صورة، وهذا التغير يؤدي إلى إجهاد ذهن الطالب خلال تعلم الكتابة وإرباكه، ذلك أن الطالب في محاولته تعلم الكتابة، يربط صورة المدرك والصوت الذي يدل عليه، والرمز المكتوب، فإذا جعلنا للحرف الواحد عدة صور، زدنا هذه العملية تعقيداً، وصار تقدم الطفل في تعلم الكتابة بطيئا (عطية،٢٠٠٧).

- **قلة حب الطالب وضعف الاهتمام به**

- يرتبط ذلك بدافعية الطالب نحو التعليم فالدافعية السلبية تجعل عملية علاج مشكلة الكتابة لديه مستحيلة كما تلعب الاسرة دور في حل هذه النقطة والتغلب عليها حيث يلعب الاهتمام الاسري دور للتغلب على مشكلة الكتابة لدى الابناء من خلال

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

التعاون مع المدرس والتعاون مع مدرس المادة من أجل متابعة الطالب ومحاولة تحسين مستواه ومواجهة هذه المشكلة لديه، أيضًا النقد الموجه للطالب بسبب ضعف مستواه له دور في خلق دافعية سلبية لدى هذا الطالب، وكثرة النقد الموجه إليه؛ فالطلبة الذين لا يتلقون ألا القليل من الحب والاهتمام، والذين دائما ما يتعرضون للنقد والتعنيف، يكونون أكثر ميلاً إلى الانطواء وضعف الاهتمام بمجريات الحصة الصفية (عطا، ٢٠٠٦، ص: ٥٨).

- على الرغم من أهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في عملية التدريس إلا أنه يبقي المعلم صاحب المهمة الأولي في مواجهة العديد من المشكلات وعلى رأسها مشكلة الكتابة والقراءة، وذلك يمكن حدوثه في أثناء تعلم الكتابة، **على المعلم أن يتأكد من أن:**

- جميع الطلبة يكتبون الحروف بطريقة صحيحة بدايةً ونهايةً، ويتابع ذلك لكل منهم.
- جميع الطلاب يكتبون أشكال الحروف ويضعونها على السطور بطريقة صحيحة.
- جميع الطلاب يكتبون الكلمات في الجملة بطريقة صحيحة، وأن يتأكد من أن لديهم القدرة على قراءة ما يكتبون.

فمسؤولية تعليم الكتابة والخط، تقع على عاتق معلمي الصفوف الثالثة الأولى خاصة، وذلك لأنها مهارة تأسيسية(أبو شعيرة، ٢٠٠٩، ص: ٣٤).

كما أن متابعة الأسرة لأبنائها وتعاونها مع المدرسة كشريك أمر مهم في حل مشكلة الكتابة على وجه الخصوص، لذلك فاستمرار هذه المشكلة مع الصفوف الأخرى مثل الصف السادس تعتبر مشكلة خطيرة تتطلب تضافر جميع الجهود للتغلب عليها ومحاولة الخروج بالطالب من هذه المشكلة لكي تستمر مراحله التعليمية بشكل جيد.

ومن أهم مشكلات القراءة التي تواجه الطلبة:

عندما قامت الباحثة للرجوع إلى الكتب العلمية والدراسات والادبيات قامت الباحثة برصد أهم المشكلات التي تواجه الطلبة(سيبتان، ٢٠١٠، ص: ٥٦)

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

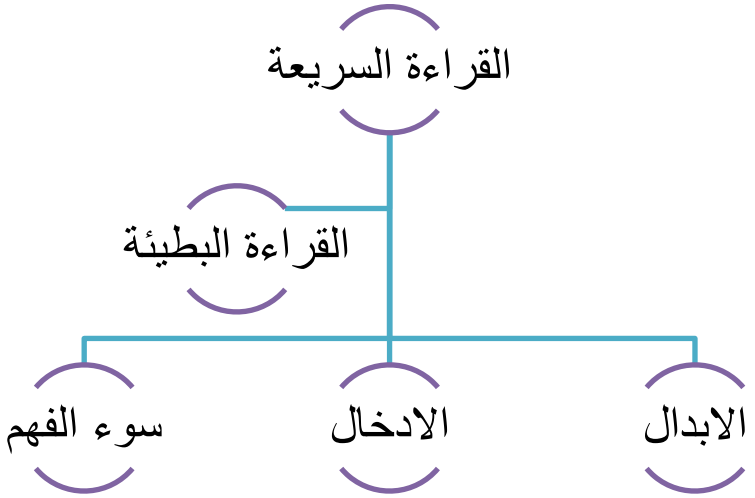

- القراءة البطيئة :

فبعض الطلاب يركزون على تفسير رموز الكلمات ويعطون انتباهاً أقل للمعنى ويقصد بها القراءة كلمة كلمة ونجد أيضاً أن الطالب هنا يستطيع أن يقرأ الكلمات التي مرت عليه في السابق لكنه لا يستطيع قراءة الكلمات الجديدة .

- القراءة السريعة الغير صحيحة :

حيث يميل بعض الطالب إلى القراءة السريعة مع حذف الكلمات التي لا يستطيع قراءتها حيث أنه يحفظ أشكال بعض الكلمات ولا يستطيع استعمال الحروف كمكونات للكلمات.

- الإبدال :

حيث يحل الطالب كلمة محل كلمة أخرى

- الإدخال :

حيث يدخل الطالب كلمة غير موجودة إلى السياق المقروء

- نقص الفهم :

حيث يركز الطالب هنا على تفسير رموز الكلمة دون أن يحاول أن يفهم معناها ويكون تكوين الطالب هنا للحروف ضعيف جداً حتى وهو ينسخ أيضاً(السخي، ٢٠١٣، ص: ٥٠).

- أهم استراتيجيات التعلم النشط التي قامت الباحثة بالاعتماد عليها في الدراسة الحالية:

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

بعد إطلاع الباحثة على العديد من استراتيجيات التعلم النشط استخدمت الباحثة الاستراتيجيات التي تناسب موضوع الدراسة كما أنها تتناسب مع طبيعة المشكلة خاصة اللغة العربية:

- **الخريطة الذهنية**

هي وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي تعتمد رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر، بحيث تجمع فيما بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع الجانب الرسمي، مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسمة معينة (شواهين وبدندي، ٢٠١٠:٣٥).

والخرائط الذهنية تعتمد وضع تصور معين او عنوان في منتصف الصفحة (للمساعدة على التركيز والتذكر) ثم ننظمه بطريقة منظمة، مستخدمين كلمات دلالية او صوراً، وعندما نواصل بناء الخريطة العقلية سيخلق عقلنا خريطة متكاملة لكل المادة التي نقوم باستكشافها **(الرويثي، ٢٠٠٩:٦٥).**

- **خطوات رسم الخارطة الذهنية**

يحتاج الفرد عند البدء بتصميم الخارطة الذهنية الى السير على وفق خطوات متسلسلة، للوصول الى خارطة ذهنية صحيحة، ويمكن ان تصمم خارطة ذهنية على وفق الخطوات الاتية:

١-وضع العنوان الرئيس في المركز مع رسم صورة مركزية تعبر عنها.
٢-رسم الفروع الرئيسة اولا وكتابة عناوينها.
٣-رسم فروع المستوى الثاني.
٤-اضافة المستوى الثاني من الافكار(بخط واضح)، ورسم رموزها ما امكن.
٥-اضافة مستوى ثالث او رابع من المعلومات.
٦-استخدام الالوان في رسم الخارطة الذهنية. **(قطيط، ٢٠١١:٢٣٩-٢٤٠).**

- **الخريطة الذهنية والتعلم**

تستخدم الخريطة الذهنية في مختلف مجالات التعلم، فالمتعلمون يمكن ان يكتبوا محاضراتهم بشكل خريطة ذهنية تساعدهم في عرض الافكار وتوضيحها، كما يمكن ان يدرب المعلمين طلابهم على طريقة اعداد الخريطة الذهنية، بدءا من اعداد خريطة ذهنية للكتاب وهي خطوة ضرورية لتعريف الطلبة بالموضوعات التي سيدرسونها، وبالعلاقات بين هذه الموضوعات، حتى يأخذ الطالب فكرة متكاملة عن هذه الموضوعات **(عبيدات وابو السميد، ٢٠٠٧:٥٢).**

- **استراتيجية الفصل المقلوب:**

ومن الاستراتيجيات الحديثة التي تتناسب مع طبيعة مشكلة الدراسة والتي يمكن من خلالها تحقيق فرضيات الدراسة؛ ومن أفضل الممارسات حول تطويع التقنيات

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الحديثة لتطوير طرق التدريس مفهوم الفصل المقلوب، حيث أن التعلم المنعكس في اطار الفصول المقلوبة (المعكوسة)

هو نموذج تربوي يرمي الى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الانترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط ، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس ، في حين يخصص وقت الحصة الدراسية للمناقشات والمشاريع والتدريبات .

ويعتبر الفيديو عنصرا اساسيا في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم باعداد مقطع فيديو مدته من ٥ الى ١٠ دقائق ويشاركه مع الطلاب في احد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي .

وترى الباحثة أن هذا النوع من الاستراتيجيات من أنماط التعلم النشط الحديثة وأنها تنقل الطالب من التعلم التقليدي الى التعلم الالكتروني ، وتوظف نظريات التعلم وتدمجها مع تكنولوجيا التعليم مما يعكس أثر ايجابي على الطلبة(الناقة، ٢٠١٦، ص: ٨٨).

فالفصل المقلوب تجعل التلاميذ يكتسبوا المادة العلمية خارج الصف عن طريق مشاهدة الفيديو ، ثم يستخدم وقت الصف للقيام بالعمل الأصعب وهو استيعاب تلك المعرفة ويتطابق ذلك مع تصنيف بلوم المنقح والذي يعني أن الطلاب يقومون بمستويات دنيا من العمل المعرفي (اكتساب المعرفة والفهم) خارج الصف ، والتركيز على مستويات أعلى من العمل المعرفي (التطبيق والتحليل والتقويم والابتكار) (Bram,2013)

ومن مميزات الصف المقلوب (Bishop, Jacob and Averleger, Mathew (2013

١- ضمان الاستغلال الجيد لوقت الفصل
٢- بناء علاقة أقوى بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين
٣- تحسين تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم
٤- التشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم
٥- منح الطلاب حافز للتحضير والاستعداد قبل وقت الفصل

وعليه فقد حدد (الكحيلي ،٢٠١٥، ص:٣٤) مراحل تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب من خلال :

١- تحديد : تحديد الموضوع أو الدرس الذي ينوي قلب الفصل فيه بشروط أن يكون صالحا للعكس

٢- تحليل : تحليل المحتوى الى قيم ومعارف ومهارات وتحليل المحتوى الى مفاهيم مهمة يجب معرفتها

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٣- تصميم: تصميم الفيديو التعليمي أو التفاعلي يتضمن المادة العلمية بالصوت والصورة بما لا تتجاوز عشرة دقائق
٤- توجيه : توجيه الطلبة لمشاهدة الفيديو من الانترنت أو الأقراص المدمجة في المنزل وفي أي وقت
٥- تطبيق : تطبيق المفاهيم التي تعلمها الطلبة من الفيديو في الحصة من خلال أنشطة التعلم النشط والمشاريع

ومن الاسباب التي دعت لتبني الفصل المقلوب كما أكد (Fulton, 2012) التالي :

١- تحويل المتعلم من الحالة السلبية للحالة الايجابية
٢- القيام بالواجبات المنزلية في الصف يعطي نظرة للمعلمين بشكل أفضل نحو صعوبات وأنماط التعلم لدى الطلاب
٣- تمكن المعلم من تحديث المناهج الدراسية
٤- تمكن الطلاب من الوصول لخبرات العديد من المعلمين
٥- التنمية المهنية للمعلمين من خلال مشاهدة أشرطة الفيديو أعدها آخرين والتعلم من بعضهم البعض
٦- استخدام وقت التدريس على نحو أكثر فاعلية وابتكار
٧- استخدام تكنولوجيا مرنة ومناسبة لتعلم القرن الحادي والعشرين

الدراسات السابقة:

– **دراسة موسى (٢٠١٥)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطرائق والاستراتيجيات المتبعة في تدريس هذه المادة وللتخفيف من هذا الجانب باستعمال احد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الا وهي استراتيجية (فكر-زاوج-شارك) من خلال الاجابة عن السؤال الاتي:(ما فاعلية استراتيجيه (فكر- زاوج - شارك) في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني متوسط؟) اختارت الباحثتان متوسطة التحرير للبنات لتطبيق بحثهما، اذ اختيرت بطريقة السحب العشوائي شعبتين من بين ثلاث شعب، فكانت الشعبتان اللتان تم سحبهما هما شعبة (ا)،وشعبة (ج).وقد بلغ مجموع الطالبات فيهما،(٦٠) طالبة، بعد استبعاد الطالبات الراسبات، وعددهن (٣) طالبات، وبعد ان كافأت الباحثتان المجموعتين وضبط المتغيرات المتعلقة بهما باستعمال الوسائل الاحصائية الملائمة توصلت الباحثتان الى الاتي: تنمي استراتيجية(فكر- زاوج-شارك) تفكير الطالبات، اذ تتناقش كل طالبة مع زميلتها وتختبر افكارها قبل الادلاء بها امام طالبات الصف، فاعلية استراتيجية (فكر-زاوج-شارك) في اتاحة الفرصة امام الطالبات للعمل التعاوني، اذ انها تتيح الفرصة للمناقشة الصفية واستكشاف المعلومات وتطبيقها.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

- **دراسة علي (٢٠١٦)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما هو التصور المقترح لعلاج مشكلات القراءة، وقدم الباحث تصوراً مقترحاً لعلاج عيوب القراءة الجهرية إلكترونياً يتغلب على المعوقات ، ويتضمن أربع وحدات دراسية متدرجة من الاكتساب إلى التنمية إلى العلاج إلى التمكن والطلاقة في القراءة ، ويبنى التصور على مستويين ؛ هما مستوى الشرح والتلقي، ومستوى التدريب والتفاعل مع البرنامج الإلكتروني الممثل للتصور المقترح، وأوصى البحث بالعمل على تحويل التصور المقترح إلى برمجية لمساعدة التلاميذ، والعناية بإنتاج برمجيات متنوعة في مجال اللغة العربية، وتوفير الأجهزة والبرمجيات بالمدارس ، وتدريب المعلمين على توظيفها في التدريس .

- **دراسة(عدي عبرة، ٢٠٢٢)** هدفت هذه الدراسة إلى تعّرف أثر إستراتيجية حوض السمك في فهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع العلمي في تدريس مادة المطالعة، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً يقع في حقل التصاميم التجريبية ذوات الضبط الجزئي واختباراً نهائياً لمجموعتي البحث إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واعتمدت الدراسة على الاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة، وذلك بالاعتماد على المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى: اعتماد إستراتيجية حوض السمك في تدريس المطالعة لطالبات الصف الرابع العلمي، التأكيد على إستراتيجية حوض السمك في أثناء اعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في كليات التربية، أو عند التحاقهم بدورات تدريبية في أثناء الخدمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة رصدت الباحثة على العديد من النقاط ومنها:

- **بالنسبة لموضوع الدراسة:** اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث طبيعة الموضوع حيث ركزت على تقديم تصور من قبل أعضاء هيئة التدريس لعلاج مشكلات القراءة، دون التطرق إلى موضوع الكتابة، واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في طبيعة الموضوع حيث ركزت الدراسة الحالية على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في علاج مشكلات القراءة والكتابة وهذا الموضوع لم تركز عليه أيا من الدراسات السابقة.

- **بالنسبة لعينة الدراسة:** اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث طبيعة العينة حيث ركزت بعضها على الطلبة وركزت الأخرى على أعضاء هيئة التدريس، ولكن اعتمدت الدراسة الحالية على طالبات الصف السادس باعتبارها حلقة انتقالية وحلقة بنائية للمرحلة القادمة.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

– **بالنسبة لأدوات الدراسة:** اتفقت الدراسات السابقة في استخدام أداتي الاختبار وقائمة المهارات واتفقت هذه الدراسة معها في الاعتماد على نفس الأدوات، بينما اختلفت هذه الدراسة في طبيعة الاستراتيجيات حيث ركزت الدراسات السابقة على استراتيجية زاوج- فكر- شارك، واستراتيجية حوض السمك، بينما اعتمدت الدراسة الحالية في معالجتها على استراتيجية الخرائط الذهنية والصف المقلوب والبطاقات الملونة نظرا لملائمة هذه الاستراتيجيات لطبيعة المرحلة طبيعة المادة العلمية.

– **بالنسبة لمنهج الدراسة:** اجمعت الدراسات فيما بينها في الاعتماد على المنهج شبه التجريبي وبعضًا منها اعتمد على المنهج الوصفي عن طريق استخدام الاستبانة، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي نظرًا لملائمته لطبيعة الدراسة.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية حيث يعتبر هذا المنهج هو الأنسب للتحقق من فروض وأهداف الدراسة الحالية، كما اعتمدت الباحثة على تصميم المجموعة الواحدة وهي التجريبية حتى تتمكن الباحثة من قياس فاعلية البرنامج قبلياً وبعدياً وذلك من خلال الاستراتيجيات المختارة.

متغيرات الدراسة :

تضمنت الدراسة الحالية مجموعة من المتغيرات وهي:

المتغير المستقل: برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط.

المتغير التابع: مشكلات القراءة والكتابة بمادة اللغة العربية للصف السادس

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على عينة عمدية من طالبات الصف السادس بلغ قوامها١٨ طالبة، بمدرسة الحويتين بدولة الامارات العربية المتحدة، وذلك من خلال الاعتماد على المجموعة التجريبية الواحدة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أداتي لقياس أهداف الدراسة وهي:

(١) **بطاقة الملاحظة**

التي تكونت من حوالى ١٠ مهارات تتعلق بالقراءة والكتابة الخاصة بمادة اللغة العربية، وتم تصميم هذه الاستمارة بعد إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطالبات بخلاف العينة الأساسية، وبعد البطاقة على مجموعة من الخبراء والمحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة من قبل المحكمين تضمنت المهارات (مهارة الكتابة بشكل صحيح، التمييز بين شكل الأحرف في عدة أوضاع أول الكلام ووسط الكلام ونهايته، الالتزام ببناء الجملة بشكل صحيح، الالتزام بالقواعد النحوية الأساسية مثل الرفع والضمة والكسرة، التمييز بين الجمع المؤنث والمذكر وبناء

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الجمل، الالتزام بالمخارج الصحيحة، النطق بشكل سليم، الالتزام باستخدام علامات الترقيم والوقف، تنظيم وترتيب الجمل بشكل صحيح، الكتابة بخط منتظم وفي الأماكن المحددة للكتابة، القدرة على كتابة جمل تعبيرية، التمييز بين الاسم الموصول والهمزة، التمييز بين الالف لام الشمسية والقمرية، القدرة على قراءة الجمل بدون مساعدة الآخرين، القراءة بالتشكيل النحوي السليم).

الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي كمؤشر لصدق البطاقة؛ وذلك بحساب الجزر التربيعي لمعامل الثبات، وقد جاء مساويًا (٩٤.)، مما يدل على تمتع البطاقة بدرجة عالية من الصدق.

- **الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة والكتابة وذلك عن طريق تطبيقها على عينه استطلاعية قوامها (١٠) متعلماً من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأساسية ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات بطاقة ملاحظة المهارات والدرجة الكلية للبطاقة يوضح النتيجة

جدول (١) الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة والكتابة (ن = ١٠)

البيان	المفردات ومعاملات الارتباط									
رقم المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط	٠.٨ ٧**	٠.٨ ٥**	٠.٩ ٢**	٠.٨ ٩**	٠.٨ ٩**	٠.٨ ٣**	٠.٩ ٤**	٠.٩ ٠**	٠.٦ ٣**	٠.٥ ٨**
رقم المفردة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
معامل الارتباط	٠.٨ ٦**	٠.٧ ١**	٠.٨ ٥**	٠.٨ ٩**	٠.٧ ٩**	٠.٨ ٠**	٠.٧ ٩**	٠.٧ ٩**	٠.٨ ١**	٠.٩ ٣**
رقم المفردة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤						
معامل الارتباط	٠.٧ ٣**	٠.٧ ٢**	٠.٦ ٧**	٠.٨ ٣**						

(**) دال عند مستوى ٠.٠١ (*) دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبطاقة امتدت ما بين (٠.٥٨ : ٠.٩٢) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلي الاتساق الداخلي للبطاقة.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

– **ثبات بطاقة ملاحظة مهارات القراءة والكتابة:** لحساب ثبات البطاقة استخدمت الباحثة طريقتى التجزئة النصفية ومعامل ألفا لكرونباخ وذلك على عينة قوامها (١٠) متعلمًا من مجتمع الدراسة، ومن خارج العينة الأصلية والجدول يوضح النتيجة.

جدول (٢) معاملات الثبات للمقياس (ن = ١٠)

المتغير	التجزئة النصفية		معامل الفا لكرونباخ
	معامل الارتباط الجزئي	معامل الثبات " سبيرمان وبراون "	
بطاقة ملاحظة مهارات القراءة والكتابة لمادة اللغة العربية لطالبات الصف السادس	**٠.٨٥	**٠.٨٧	**٠.٩١

(**) دال عند مستوى ٠.٠١ (*) دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبطاقة امتدت ما بين (٠.٨٥، ٠.٨٧) ، كما بلغ معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ (٠.٩٢) وكلاهما معاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يشير إلي ثبات البطاقة.

(٢) الاختبار المعرفي التحصيلي:

يهدف هذا الاختبار إلى التعرف على المستوى التحصيلي للطالبات قبل وبعد إجراء البرنامج، حيث تم تصميم اختبار معرفي للمهارات الواجب توافرها من أجل معالجة مشكلات القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس، وكان الاختبار عبارة عن ٣٠ سؤال بصيغتي الصواب والخطأ واختيار من متعدد، كما تضمن الاختبار سؤال كتابة سردية لأحد الموضوعات الخاصة باللغة العربية، وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في اللغة العربية وقسم المناهج، وبعد اجراء التعديلات المطلوبة تم صياغة الاختبار في الشكل النهائي وطبق على عينة الدراسة.

صدق المحكمين :

بعد عرض الاداة على مجموعة من المحكمين في نفس التخصص تم حساب صدق الاداة الظاهري وذلك بعد اتفاق ٩٩% من أفراد التحكيم على عبارات الاختبار وأنها صالحة لقياس أهداف وفرضيات الدراسة التي وضعت من أجل قياسها.

الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاختبار المعرفي التحصيلي، وذلك عن طريق تطبيقها على عينه استطلاعية قوامها (١٠) طالبات من خارج العينة الأساسية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار والجدول يوضح النتيجة.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

جدول (٣) الاتساق الداخلي لدرجات الاختبار المعرفي التحصيلي لمهارات القراءة والكتابة للصف السادس (ن = ١٠)

البيان	المفردات ومعاملات الارتباط									
رقم المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط	٠.٧٣ **	٠.٧٢ **	٠.٦٧ **	٠.٨٣ **	٠.٧٢ **	٠.٨٣ **	٠.٩٤ **	٠.٩٠ **	٠.٦٣ **	٠.٦٠ **
رقم المفردة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
معامل الارتباط	٠.٧٠ **	٠.٩٣ **	٠.٨٣ **	٠.٨٧ **	٠.٨٧ **	٠.٩١ **	٠.٩٠ **	٠.٦٧ **	٠.٧٧ **	٠.٨١ **
رقم المفردة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
معامل الارتباط	٠.٨٥ **	٠.٩٠ **	٠.٨٦ **	٠.٦٠ **	٠.٧٢ **	٠.٦٧ **	٠.٨٧ **	٠.٨٢ **	٠.٨٧ **	٠.٦٣ **

(**) دال عند مستوى ٠.٠١ (*) دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية الاختبار امتدت ما بين (٠.٦٠ : ٠.٩٣) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يشير إلي الاتساق الداخلي للاختبار.

صدق المحكمين (الصدق الداخلي):

بعد عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين من الأكاديميين والتربويين في استطلاع للرأي ، والذي أشارت نتائجه إلى قياس كل سؤال للهدف الذي وُضع لقياسه، وكذلك صحة الأسئلة من الناحية العلمية واللغوية ؛ مما يشير إلى أن الاختبار يقيس ما وُضع لقياسه ، وأنه يصلح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية .

– **ثبات الاختبار:** لحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقتى التجزئة النصفية ومعامل ألفا لكرونباخ وذلك على عينة قوامها (١٠) طالبات من خارج العينة الأصلية والجدول يوضح النتيجة .

جدول (٤) معاملات الثبات للاختبار (ن = ١٠)

المتغير	التجزئة النصفية		معامل الفا لكرونباخ
	معامل الارتباط الجزئي	معامل الثبات " سبيرمان وبراون "	
الاختبار المعرفي التحصيلي لمهارات القراءة والكتابة	**٠.٨٧	**٠.٨٩	**٠.٩٣

(**) دال عند مستوى ٠.٠١ (*) دال عند مستوى ٠.٠٥

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

يتضح من جدول (٤) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاختبار امتدت ما بين (٠.٨٧، ٠.٨٩) ، كما بلغ معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ (٠.٩٣) وكلاهما معاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يشير إلي ثبات الاختبار.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول " يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات طالبات الصف السادس في القياسين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي التحصيلي لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة الفرض الأول الخاص بالمقارنة بين القياس القبلى والقياس البعدى لمجموعة البحث تم استخدام اختبار T-Test للتعرف على دلالة الفروق بين القياسين وفيما يلى عرض نتائج الاختبار.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة (ت) للتطبيق القبلي والبعدى للاختبار

الدرجة الكلية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
١٥٠	قبلى	١٨	٣٩.٦٧	١.٧٣	٣١.٦٢	٥٩	٠.٠٠	دال	٠.٩٨	كبير
	بعدى	١٨	١٢٧.٣٧	١.٢٣						

باستقراء النتائج فى جدول (٥) يتضح أنه يوجد فروق دالة أحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات طالبات الصف السادس في القياسين القبلى والبعدى للاختبار المعرفي التحصيلي يعزو إلى استخدام استراتيجية الصف المقلوب والخرائط الذهنية.

وتري الباحثة أن تأثير الاستراتيجيات الحديثة هامة وضروري وذلك لما تتمتع به هذه الاستراتيجيات من تبسيط للمعلومات وعرضها بشكل شيق كما أن الاستراتيجيات التي استخدمتها الباحثة قادرة على توصيل المعلومة كما أنها تمتاز بالقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات من قبل الطالب ومراجعتها أكثر من مرة مما يتيح للطلاب المذاكرة والاطلاع على المعلومات أكثر من مرة وبالتالي سد نقاط الضعف مثل النسيان أو قلة وقت الحصة وغيرها من الأمور التي قد تواجه الطالب أثناء الاساليب التقليدية المتبعة في التعليم التقليدي؛ وهذا ما جعل التأثير كبير لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من الفاعلية الداخلية لاستراتيجيات التعلم النشط وعلاج مشكلات القراءة والكتابة لدى عينة الدراسة ، تم حساب نسبة الكسب المعدل كما حسبها "بلاك" Blake (يحي هندام،١٩٨٤: ص١٦٢)، ويوضح ذلك جدول (٦)

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

$$\text{الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{م}_2 - \text{م}_1}{\text{ن} - \text{م}_1} + \frac{\text{م}_2 - \text{م}_1}{\text{ن}}$$

جدول (٦) نسبة الكسب المعدل بخفض مشكلات القراءة والكتابة

النهاية العظمى للاختبار المعرفي	متوسطي درجات مجموعة الدراسة		نسبة الكسب المعدل	لاستراتيجيات التعلم النشط في علاج مشكلات القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس في مادة اللغة العربية
	قبلى	بعدى		
١٥٠	٣٩.٦٧	١٢٧.٣٧	١.٣٨	فعالة

ويتضح من جدول (٦) أن نسبة الكسب المعدل لاستراتيجيات التعلم النشط في علاج مشكلات القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس في مادة اللغة العربية قد بلغت (١.٣٨) وهي أكبر من المؤشر الذي اقترحه بلاك للفعالية (١.٢)، مما يشير إلى الفاعلية الداخلية لاستراتيجيات التعلم النشط، وأهميتها علاج مشكلات القراءة والكتابة الخاصة بطالبات الصف السادس.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة تحسن الطالبات في مهارتي القراءة والكتابة لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة الفرض الخاص بالمقارنة بين القياسين القبلي والتطبيق البعدي لمجموعة البحث تم استخدام اختبار T-Test للتعرف على دلالة الفروق بين القياسين وفيما يلي عرض نتائج بطاقة ملاحظة مهارات القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس.

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة (ت) للقياسين القبلي والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة والكتابة للطالبات

الدرجة الكلية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
٧٢	قبلى	١٨	٢٥.٥٦	١.٠٦	١٩.٠٨	٥٩	٠.٠٠	دال	٠.٨٧	كبير
	بعدى	١٨	٦٠.٥٨	١.١٠						

باستقراء النتائج فى جدول (٧) يتضح أنه يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات الصف السادس في القياسين القبلي والبعدي لمستوى مهارات القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس.

ونظرا إلى أن مفهوم الدلالة الإحصائية يعبر عن مدى الثقة التي نوليها لنتائج الفروق بصرف النظر عن حجم أثر تلك؛ لذا فقد تم حساب حجم التأثير "مربع إيتا".

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

ويمكن للباحثة تفسير ذلك بأن استراتيجية التعلم المقلوب واستراتيجية الخرائط الذهنية اتاحت للطالبات فرصة من أجل مواجهة مشكلاتهم ومحاولة التغلب عليها من خلال فيديوهات الشرح الموجودة على الفصل المقلوب وأيضًا قيامهم ببعض الواجبات الآدائية من خلال استراتيجية البطاقات الملونة ومنها اختيار الكلمات الملائمة للتعبير عن موضوعات معينة أيضًا اعتمادهم على مدة الفيديوهات وقيامهم برفع الفيديوهات الخاصة بهم، وهذا أتاح لهم مراجعة هذه الفيديوهات والاحتفاظ بها والرجوع لها أكثر من مرة مما يساعدهم على تصويب أخطاءهم والتغلب عليها، وهذا يؤكد فاعلية الاستراتيجيات النشطة في علاج مشكلات القراءة والكتابة لدى الطالبات عينة الدراسة.

التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، يمكن للباحثة إن توصي بما يأتي :

- ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط(الصف المقلوب، الخرائط الذهنية) لأثرهما الواضح في علاج مشكلات القراءة والكتابة في مادة اللغة العربية للصف السادس.
- ضرورة إدخال إستراتيجية الخرائط الذهنية والصف المقلوب ضمن مقررات طرائق تدريس اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة .
- تدريب المعلمين/ المعلمات إثناء الخدمة على استعمال إستراتيجية الصف المقلوب وإستراتيجية الخرائط الذهنية من خلال دورات التعلم المستمر التي تقيمها المديريات العامة للتربية.
- ضرورة الاهتمام باللغة العربية بإعتبارها اللغة الأم التي لا يمكن أهمالها خاصة وأنها لغة القرآن الكريم.

مقترحات الدراسة:

استكمالاً لهذه الدراسة تقترح الباحثة ما يأتي :

- إجراء دراسة تجريبية مماثلة باستعمال استراتيجيات أخرى من استراتيجيات التعلم النشط في تعليم الطلاب قواعد اللغة العربية.
- قياس اثر إستراتيجية الصف المقلوب في متغيرات أخرى غير مشكلات القراءة والكتابة مثل المفاهيم الخاصة باللغة العربية والتفكير الابداعي والتفكير الناقد.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

- إجراء دراسة تهدف إلى معرفة اثر إستراتيجية الخرائط الذهنية في متغيرات أخرى مثل الدافعية نحو مادة اللغة العربية - الاحتفاظ بالمادة اللغوية – الاتجاهات والميول نحو مادة اللغة العربية – تنمية الذكائات المتعددة - تصحيح المفاهيم اللغوية الخاطئة.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

المراجع:

ابو دية، عدنان احمد(٢٠١١). *اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات*. عمان: دار اسامة.

ابو شعيرة، خالد محمد(٢٠٠٩). *المدخل الى علم التربية*. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

امبو سعيدي، عبد الله بن خميس ؛ الحوسنية، هدى بنت علي (٢٠١٦). *استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

امبو سعيدي ، عبد بن خميس؛ البلوشي ، سليمان بن محمد (٢٠١١) . *طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية* ، ط٢ . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠) . *التعلم النشط*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

بدير ،كريمان محمد (٢٠١٢) . *التعلم النشط* ، ط٢ . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بطرس ، حافظ بطرس (٢٠١١) . *تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة* ، ط٣ . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بن فرج ، بد اللطيف بن حسين (٢٠١٣) . *طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الجميلي، رغد عبد لرحمن جهاد (٢٠٠٤). *صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في محافظة بغداد*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.

حبايب، علي حسن (٢٠١١). صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي . *مجلة جامعة الأزهر بغزة* ، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٣(١)، ١- ٣٤.

حمادنه، محمد محمود؛ عبيدات، خالد(٢٠١٢). *مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، اساليب، استراتيجيات*. الأردن: عالم الكتب الحديث.

الرويثي, ايمان محمد احمد (٢٠٠٩). *رؤية جديدة في التعلم والتدريس من منظور التفكير فوق المعرفي*. عمان: دار الفكر.

الزبيدي، أفراح لطيف حميد (٢٠١٢). *أثر الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الزوبعية، رجاء عبد الكاظم(٢٠٠٣). *مشكلة ضعف طلبة اقسام اللغة العربية في الاعراب في كليات التربية في بغداد –اسبابها وعلاجها*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

زيتون، كمال(٢٠٠٢). *تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية*. القاهرة: عالم الكتب.

الزيدي، عدي عبرة؛ محمد، زيد بدر(٢٠٢٢). أثر إستراتيجية حوض السمك في فهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع العلمي في تدريس مادة المطالعة. *مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية*، ٢٤(١)، ٤٦٨- ٤٩٣.

سبيتان، فتحي ذياب(٢٠١٠). *ضعف التحصيل الطلابي (الاسباب والحلول)*. عمان: دار الجنادرية.

السخي، محمود جمال(٢٠١٣). *التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به*. عمان: دار المسيرة.

شواهدين، خيري سليمان؛ بدندي، شهرزاد صالح (٢٠١٠). *التفكير وما وراء التفكير باستخدام الخرائط الذهنية والمنظمات البيانية لمنهجه التفكير*. عمان: دار المسيرة.

عبيدات، ذوقان؛ ابو السميد، سهيلة(٢٠٠٧). *الدماغ والتعليم والتفكير*. عمان: دار الفكر.

عطا، محمد ابراهيم(٢٠٠٦). *المرجع في تدريس اللغة العربية*، ط٢. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عطية، محمد (٢٠٠٨). *مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها*. عمان: دار المنتهج للنشر والتوزيع.

على، خميس عبد الباقي(٢٠١٦). *تصور مقترح لعلاج عيوب القراءة الجهرية إلكترونياً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. *مجلة كلية التربية*، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية.

قطيط، غسان يوسف(٢٠١١). *حوسبة التدريس*. عمان: دار الثقافة.

الكحيلي ،ابتسام (٢٠١٥). *فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم* . المدينة المنورة : مكتبة دار الزمان .

موسي، ابتسام صاحب؛ حميد، رائدة حسين(٢٠١٥). فاعلية استراتيجية (فكر- زاوج - شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية. *مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية*، ٢٣(٢)، ٧٨٨- ٨١٥.

الناقة، صلاح احمد (٢٠١٦). *أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج ،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

المراجع الأجنبية:

Bishop, J., & Verleger, M. A. (2013), *The Flipped Classroom: A Survey of the Research* Paper presented at 2013 ASEE Annual Conference & Exposition, Atlanta, Georgia.

Brame, C. J. (2013). *Flipping the classroom. Vanderbilt University. Center for teaching*. Retrieved from https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom.

Fulton K. P. (2012). *10 reasons to flib* , Available at http://web.b.ebscohost.com.dlib.eul.edu.eg/ehost/pdfviewer/pdfviewer?d=6&sid=787cc21b-5878-4a00-a75a-3c0445b9088b%40sessionmgr111&hid=127

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391